

أكبر 100 شركة مبيعاً للأسلحة في العالم



ترجمة : أحمد مولانا



للدراستات السياسية والمجتمعية



@CAPITALFORUM1

أصدر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) في شهر ديسمبر 2019 تقريره السنوي عن أكبر 100 شركة مبيعا للأسلحة وتقديمها للخدمات العسكرية في العالم خلال عام 2018 استنادا إلى قاعدة بيانات مبيعات الأسلحة التي يملكها المعهد.

ما هو معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري)؟

هو معهد تأسس في السويد في عام 1964 خلال ذكرى احتفال السويد بمرور 150 سنة دون خوضها لحروب. وتشمل دراسات المعهد قضايا متنوعة من قبيل: الأمن والصراعات، الإنفاق العسكري والتسلح، منع انتشار الأسلحة، نقل الأسلحة ونزعها، مراقبة استخدام الأسلحة ذات الاستخدام المزدوج، الحرب الكيميائية والبيولوجية، المناورات العسكرية، عمليات السلام.

يهدف المعهد إلى فهم الشروط المسبقة اللازمة لإيجاد سلام مستقر، وترسيخ حلول سلمية للنزاعات الدولية. ويعتمد المعهد في إصداراته على مصادر المعلومات المفتوحة. ومن أهم إصداراته الدورية (الكتاب السنوي الخاص بالسلام ونزع السلاح والأمن الدولي).

قاعدة بيانات سيبري لمبيعات الأسلحة

تم إنشاء قاعدة بيانات معهد سيبري لمبيعات الأسلحة في عام 1989. وفي ذلك الوقت، أُستبعدت بيانات الشركات الموجودة في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي. ولكن منذ عام 2002 ضمت قاعدة بيانات سيبري لمبيعات الأسلحة الشركات الروسية في حين أن الشركات الصينية غير مدرجة في قاعدة البيانات المذكورة بسبب نقص البيانات المتاحة التي يمكن من خلالها إجراء تقدير معقول لمبيعات الأسلحة الصينية. ويتم تعريف "مبيعات الأسلحة" على أنها مبيعات السلع والخدمات العسكرية للعملاء العسكريين في داخل البلد المحدد وخارجه ما لم يُنص على خلاف ذلك.

جنسية الشركات المدرجة ضمن قائمة أكبر 100 شركة مبيعا للأسلحة في عام 2018

الدولة	عدد الشركات
أميركا	43
روسيا	10
بريطانيا	8
اليابان	6
فرنسا	6
ألمانيا	4
إسرائيل	3
الهند	3
كوريا الجنوبية	3
تركيا	2
إيطاليا	2
الاتحاد الأوروبي	2
أستراليا	1
كندا	1
سنغافورة	1
أوكرانيا	1
سويسرا	1
إسبانيا	1
بولندا	1
السويد	1

أ- هيمنة الشركات الأمريكية على الصدارة

سيطرت الشركات الأمريكية على صدارة قائمة أكبر 100 شركة مبيعا للأسلحة عن عام 2018. فلأول مرة منذ عام 2002 الذي بداية منه تتوفر بيانات قابلة للمقارنة، تحتل المراكز الخمسة الأولى في القائمة شركات أسلحة موجودة في الولايات المتحدة، وهي: لوكهيد مارتن، وبوينج، ونورثروب جرومان، ورايثيون، وجنرال دايناميكس.

بلغت مبيعات هذه الشركات الأمريكية الخمس وحدها 148 مليار دولار، أي 35% من إجمالي مبيعات أسلحة الشركات المدرجة في تصنيف أكبر 100 شركة مبيعا للأسلحة في عام 2018. وقد بلغ إجمالي مبيعات شركات الأسلحة الأمريكية المدرجة في القائمة 246 مليار دولار، أي ما يعادل 59% من جميع مبيعات شركات الأسلحة المدرجة في القائمة. بزيادة 7.2% مقارنة بمبيعات عام 2017.

وبرز التطور الرئيس في صناعة الأسلحة الأمريكية خلال عام 2018 في التوجه المتنامي للاستحواذ والاندماج بين بعض أكبر منتجي الأسلحة من أجل زيادة القدرة على إنتاج جيل جديد من أنظمة الأسلحة يلبي احتياجات برنامج تحديث الأسلحة الأمريكي الذي أعلن عنه ترامب عام 2017. فعلى سبيل المثال، نفذت نورثروب جرومان وجنرال دايناميكس عمليات استحواذ بمليارات الدولارات في عام 2018.

ب - استقرار مبيعات الشركات الروسية

بلغت مبيعات شركات الأسلحة الروسية العشرة المدرجة في القائمة 36.2 مليار دولار عن عام 2018 بانخفاض هامشي بنسبة 0.4% عن عام 2017. وقد هبطت حصة الشركات الروسية من إجمالي مبيعات الشركات المائة بالقائمة من 9.7% في عام 2017 إلى 8.6% في عام 2018. وذلك بسبب النمو الكبير في مبيعات أسلحة الشركات الأمريكية والأوروبية.

وقد تباينت نتائج الشركات الروسية المدرجة في قائمة أفضل 100 شركة مبيعا للأسلحة، حيث سجلت خمس شركات زيادة في مبيعات الأسلحة، بينما أظهرت الشركات الخمس الأخرى انخفاضا. جدير بالذكر أن أكبر شركة منتجة للأسلحة في روسيا هي شركة "ألماز أنتي" التي تنتج نظام الدفاع الجوي S-400، وكانت هي الشركة الروسية الوحيدة التي دخلت ضمن أول عشر شركات في القائمة حيث احتلت المرتبة التاسعة بمبيعات بلغت 9.6 مليار دولار.

الترتيب	اسم الشركة	الدولة	مبيعات الأسلحة بالسعر الجاري لعام 2018 بالمليار دولار أمريكي
1	لوكهيد مارتن	أميركا	47.260
2	بوينج	أميركا	29.150
3	نورثروب جروب	أميركا	26.190
4	رايثيون	أميركا	23.440
5	جنرال دايناميكس	أميركا	22.000
6	BAE للأنظمة	بريطانيا	21.210
7	إيرباص	الاتحاد الأوروبي	11.650
8	ليوناردو	إيطاليا	9.820
9	آماز أنتي	روسيا	9.640
10	تاليس	فرنسا	9.470

أكبر 10 شركات مبيعا للأسلحة في عام 2018 وفقا لقاعدة بيانات سيبيري

ج- تباين مبيعات الأسلحة الأوروبية

بلغ إجمالي مبيعات أسلحة 27 شركة أوروبية مدرجة في القائمة 102 مليار دولار. وفي حين ازدادت مبيعات أسلحة الشركات الفرنسية انخفضت مبيعات الشركات البريطانية.

وقد بلغ إجمالي مبيعات الشركات البريطانية 35.1 مليار دولار حيث حققت انخفاضا بنسبة 4.8% عن العام السابق. ويُعزى انخفاض مبيعات الشركات البريطانية إلى تأخر تنفيذ برنامج تحديث أسلحة الجيش البريطاني.

وقد احتفظت شركة BAE-Systems البريطانية بصدارة الشركات الأوروبية حيث شغلت المرتبة السادسة عالميا في القائمة بمبيعات بلغت 21.2 مليار دولار، وذلك رغم انخفاض مبيعاتها في عام 2018 من

الأسلحة بنسبة 5.2% عن العام السابق. وقد احتفظت شركة (BAE) للأنظمة بكونها أكبر منتج للأسلحة في العالم خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

أما مبيعات الشركات الفرنسية مجمعة فقد بلغت 23.2 مليار دولار في عام 2018، لتحتل المرتبة الثانية أوروبا بعد بريطانيا. وقد ازدادت مبيعات أسلحة الشركات الفرنسية في عام 2018 بنسبة 30% مقارنة بالعام السابق نظرا لارتفاع مبيعات برنامج شركة داسو الخاص بإنتاج الطائرات المقاتلة. وقد شغلت شركة تاليس الفرنسية المركز العاشر عالميا بمبيعات بلغت 9.4 مليار دولار في عام 2018.

د- مبيعات اليابان وإسرائيل والهند وكوريا الجنوبية وتركيا

بلغت مبيعات أسلحة الشركات اليابانية الست المدرجة في القائمة نحو 9.9 مليار دولار. وقد احتلت شركة متسوبيشي للصناعات الثقيلة المركز 25 في القائمة بمبيعات بلغت 3.6 مليار دولار.

في حين بلغت مبيعات أسلحة الشركات الإسرائيلية الثلاث المدرجة في القائمة (إلبيت للأنظمة، والصناعات الجوية الإسرائيلية، ورفائيل) 8.7 مليار دولار. وقد احتلت شركة إلبيت للأنظمة المركز 28 في القائمة بمبيعات بلغت 3.5 مليار دولار.

أما مبيعات أسلحة الشركات الهندية الثلاث المدرجة في القائمة فقد بلغت 5.9 مليار دولار حيث انخفضت مبيعات الأسلحة الهندية في عام 2018 بنسبة 27% عن العام السابق. في حين بلغت مبيعات شركات الأسلحة الكورية الجنوبية الثلاث المدرجة في القائمة 5.2 مليار دولار.

وقد زادت مبيعات أسلحة الشركات التركية المدرجة في القائمة بنسبة 22% في عام 2018، لتصل إلى 2.8 مليار دولار. وقد احتلت شركة أسيلسان المركز 54 في القائمة بمبيعات بلغت 1.74 مليار دولار.